

131 - شرح صحيح البخاري لكتاب : الْعِلْمُ | بَابُ الْحَيَاةِ فِي

العلم - الحديث 131 | د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahel

الحديث الذي بعده قال حدثنا اسماعيل وهو اسماعيل ابن ابي اويس ابن اخت الامام مالك في عام ست وعشرين ومائتين قال حدثني مالك وهو الامام الكبير مالك ابن انس امام دار الهجرة بل امام العلماء - [00:00:00](#)

توصي عام تسع وسبعين ومئة. وهو مؤلف كتاب الموطأ عن عبدالله بن دينار توفي عام سبع وعشرين ومئة. عن عبدالله بن عمر الصحابي في عام ثلاط وسبعين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:16](#)

ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها. وهي مثل المسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة اقال لابي سعيد ابن المula - [00:00:31](#) ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلی انتهی هذا الصحابي حتى اکمل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد الانتهاء لماذا لم تجبنی الم يقل الله تعالى يا ایها الذین - [00:00:52](#)

نستجيب لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم نعم ثم قال له لاعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد وحصل نحو هذا لابي ابن كعب فلماذا النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر الفرص لان يعلم الناس؟ يعني يختار الفرص المناسبة لتعليم الناس - [00:01:04](#)

وهنا هم جلوس سألهم سؤال حتى يعرفهم. قال ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها. وهي مثل المسلم. حدثوني ما هي يقول هنا الراوي اللي هو عبد الله بن عمر فوق الناس في شجر الباية. نعم. شجر في الباية وشجر قوي - [00:01:26](#)

ووقع في نفسي انها النخلة وقع في نفسها انها النخلة قال عبد الله فاستحبب شف لابد من الحياة فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها فقال حتى الانسان لما يستحي يتكلم باعتبار انه اسر القوم باعتبار انه يحدث من بجواره حتى هذا من الجوار هو يقول فلان - [00:01:44](#) يقول كذا وكذا ولكن في البخاري بعدها قال باب من استحيها فامر غيره بالسؤال. فيستطيع انه يعطي غيره السؤال او الجواب. على ما استحي به فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة - [00:02:03](#)

قال عبدالله فحدثت ابي بما وقع في نفسي قال عبدالله بالعمر بعد ان ذهب حدث ابا بما وقع في نفسه فقال لان تكون شفلا وليس لئن هذه اللام للتوكيد. وان هذه مصدرية. اذا قلنا لئن راح ستتحول الى شرطين. لان - [00:02:22](#)

تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا يعني احب الي من حمر النعم كما تفسره الرواية الاخرى فتأسف عمر على كونه لم يقل ذلك ليحظى في عين النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى انه حتى يكون له مكانة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#) فاذا كان له شيء في قلب النبي صلى الله عليه وسلم نال بركة النبي بحضوره في قلبه. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم سوف يدعو له تحصل له الزيادة ويحصل بذلك - [00:03:04](#)

يعني ذنب على انه لم يقل هذا الشيء بسبب الحياة. لانه كان بالامكان ان يقوله لغيره فيبلغها عنه. ومن ثم اعقبه المصنف بالكلام الذي بعده ننتفع من هذا الحديث ايضا ان الابن الموفق للعلم القائل بالحق افضل مكاسب الدنيا - [00:03:21](#)

الابن العالم الذي يقول الحق ويصبر على الحق ولا ي GAMAL. ولا يشتري بآيات الله ثمنا قليلا افضل مكاسب الدنيا ولكن الان الامة فيها من الشهادات والائمة والخطباء الكثير لكن ما يحصل في اليوم والليلة من قتل المسلمين في العراق والشام هل هناك من ينكر؟

هذا احدى بياني نشرتها قبل ايام قلت فيه باسم الله الرحمن الرحيم الى علماء المسلمين لا ترتكبوا الااد العظيم بالسکوت على قتل المسلمين لقيادة اليهود والنصارى ومن شايعهم بل انكروا كل يوم وادفعوا على المسلمين بكل هذا باعتبار عنوان ثم بدأت بالحمد لله والصلوة والسلام على عبده ورسوله - 00:04:07

وفاء اما بعد ان هذا السکوت على ما يحصل من تدمير للعراق والشام وقصف بالطائرات الظالمة وحرقا للبشر والشجر والحجر طبعا هذى حتى تصير قريبة على من توجع لقتل احد طياري اوباما. نعم - 00:04:30

وحرقا للبشر والشجر والحجر في كل يوم وليلة. بلاء على المسلمين لم يحصل له مثيل الا في احتلال بغداد عام ستمية وستة وخمسين هذا السکوت هو الابن العظيم والخظر الكبير وهو سکوت عن الحق وتمرير للباطل وتديليس على المسلمين في دينهم حتى - 00:04:47

اصبحت البلدان تتهاوى كما حصل في اليمن. يعني هذا هو اللي يدفع سکوت اهل العلم سکوت المفسدين مفتني يستلم من المال ويستلم من السيارات ويستلم من المناصب ويذهب الى المؤتمرات وله سفرات. هذا ما يأخذونه كله من من الاشتراء بآيات الله لأنهم يأخذون للدنيا ويثبتون عن - 00:05:08

عن الامر وقد اخذ الله الميثاق على اهل العلم في وجوب بيان العلم. قال تعالى ان الذين يفتنون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب - 00:05:28

اولئك يلعنة الله ويلعنهم اللعنون فيلعنهم الله ويلعنهم في العين. لماذا يلعنة الله ويلعنهم؟ باعتبار ان الله قد امر بيتهم رحمة للعالمين. والنبي مبعوث رحمة للعالمين. باي شيء مبعوث رحمة باعتبار القرآن والسنة والهدي والعلم والرسالة. فالذي يهجب هذا يحجب الرحمة فاستحق اللعن من الجميع - 00:05:39

الا الذين تابوا واصلحوا وبينهم. لو ان احدهم تاب هذا اليوم هل يكفي توبتهم فيما بينه وبين الله؟ لا يكفي. حتى يبين. يبين فانا ظلللت الناس في التحالف الاول وظللت الناس في التحالف الثاني وظللت وهكذا كلها لابد ان يبينها والا فلا تقبل توبته - 00:06:02
فاولئك يتوب عليهم وانا التواب الرحيم. ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. قال الشيخ السعدي في تفسيره. ويلعنهم الله وهم جميع الخليقة فتقع عليهم اللعنة من جميع الخليقة لسعدهم في غش الخلق وفسادهم مجرد سکوت العالم. في مثل هذا فهو غش للخلق ليس للانسان - 00:06:21

بل غش لامة محمد ولامة حتى اصبح اوباما يستدل بمن؟ يستدل بهيئة كبار العلماء. اذا هذا غشه حتى الكافر لم المسلمين فقط يقول سعي في في غش الخلق وفساد يدينا. وابعادهم من رحمة الله. فجوزوا من جنس عملهم. كما ان معلم الناس الخير يصلى الله - 00:06:43

عليه وملائكته حتى الحوت في جوف الماء لسعده في مصلحة الخلق واصلاح اديانهم وقربهم من رحمة الله فجوزي من جنس عمله لما انزل الله مضاد لامر الله. مشاق لله. يبين الله الآيات للناس ويوضحها. وهذا يطمسها. وهذا عليه الوعد - 00:07:05

كلمة الا الذين تابوا. اي رجعوا عما هم عليه من الذنوب. ندما واقلاعا. وعزموا على عدم المعاودة. واصلحوا ما فسد من اعمالهم فلا يكفي ترك القبيح حتى يحصل فعل الحسن. ولا يكفي ذلك في الكاتب ايضا حتى يبين ما كتبه. ويبدي ضد ما اخطأ فهذا - 00:07:25
الله عليه ثم قلت بعدها فاتقوا الله وتوبوا عن سکوتكم وكتمان العلم. ولطالما لبس الملبوسون فكل قطرة تراق لكم منها كفل وردوا عن المسلمين تحالف الكافر فالموعد الله والوقوف بين يدي الله شديد. سلام ورحمة الله - 00:07:46

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:07